هناك، أمّا في ايران فتسعى الى وصول البراغماتيين الى السلطة حيث من السهل التعامل معهم.

أمّا عن الاستقرار في المنطقة فوصفه هاردكاسل بأنه عنصر هام للمحافظة على المصالح القومية الاميركية. وفي رأيه ان الديمقراطية قد تؤدي الى حدوث عدم استقرار في المنطقة ـ مثال وصول القوى الاصولية للسلطة ـ من طريق استخدام الديموقراطية مثل ما حدث في الجزائر. وأضاف هاردكاسل ان هناك تغييراً هاماً يجرى في اسرائيل قد يؤدي الى تغيير دراماتيكي، وذلك بسبب الاعداد المتزايدة لهجرة اليهود السوفيات. وقال انه «مع استمرارنا في عملية السلام في الشرق الاوسط ومع حدوث نتائج لتلك العملية، فاننا نتوقع تغييراً كبيراً قد يكون له أثر واضح على المنطقة. وقد ينعكس هذا التغيير على ظهور عناصر قيادية جديدة في كل من سوريا والاردن ولبنان وكذلك بين الفلسطينيين».

أمّا التغيير في الخليج، فقد تحدث عنه الخبير في معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة الدفاع الوطني، د. ديفيد لونغ، حيث قال ان التغيير في دول الخليج في العقد المقبل سيكون تغيير اجيال حيث سيصل الى مواقع السلطة قيادات شابة متعلّمة بعكس كثير من القيادات الحالية الكبيرة سناً وغير المتعلّمة في أغلب الاحيان. وأضاف انه بالرغم من تغيير الاجيال المتوقع الّا ان هناك أشياء ثابتة في الشرق الاوسط لا تتغيّر مثل القيم الدينية، وعلاقة الحاكم بالمحكوم، ومدى مشاركة الشعب في العملية السياسية. ولذلك كله، لا يمكن ان تُحكم هذه الدول مثلما تحكم الدول الغربية. ويمتاز الحكم في الخليج بأنه حكم شخصي. وأضاف، بأن التحدي الرئيس في الخليج سيكون موضوع الاستقرار والامن. وأضاف ان منطقة الخليج ستشهد تغييراً ديموغرافياً يتمثّل في زيادة هائلة في عدد السكان وخاصة في ايران والعراق. وقال بأن الاسلام سيصبح أداة تنفيس غضب الجماهير في المنطقة، وسيصبح الاسلام اصطلاح السياسة مثلما كانت الاشتراكية العربية هي اصطلاح السياسة في عهد الرئيس المصري الراحل، جمال عبدالناصر. ولم يتوقع د. لونغ أي مشاكل في نظام الخلافة في دول الخليج التقليدية التي تدور في الفلك الاميركي، وأضاف ان العراق وايران لا زالتا دولتين معاديتين للولايات المتحدة الاميركية، ويجب مراقبة ما يجرى فيهما من تغييرات بحذر فائق.

وفي الختام، نظر العديد من المشاركين في ندوات هذا المؤتمر وخاصة العاملين في أجهزة الادارة الاميركية الى الشرق الاوسط وكأنه حقل كبير من النفط يجب على الولايات المتحدة الاميركية ادارته بمهارة للمحافظة على مصالحها، وقزّم كثير منهم الشرق الاوسط وحصره في دول مجلس التعاون الخليجي، ودعا الى اعادة تسليح هذه الدول بحجة المحافظة على أمنها، وتجاهل الكثير منهم العامل البشري في الشرق الاوسط وما يسود الدول الاخرى غير المصدّرة للنفط من تطلّعات الى المستقبل.

أمّا بخصوص التيار الاصولي في المنطقة، فقد أجمع المحاضرون في المؤتمر على ان الاسلام سيكون هو اصطلاح السياسة في الشرق الاوسط في العقد المقبل. وقد قسّموا التيار الاسلامي الى اتجاهين: الاول متطرّف يجب مواجهته وآخر وسطي يمكن التعامل معه اذا ما وصل الى السلطة.

خليل فوطة